

شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن لمؤلف مجهول

تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن

نال حرفا الضاد والظاء نصيباً وافراً من اهتمام العلماء ، وسبب ذلك صعوبة النطق بهما على مَنْ دخل الإسلام من الأمم المختلفة فضلاً عن قسم من القبائل العربية .

قال الصَّاحِب بن عبَّاد^(١) ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ : (إذْ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة الكُتَّاب ، لتقارب أجناسهما في المسامع ، وإشكال أصل تأسيس كلِّ واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما ...) .
وقال ابن مكِّي الصَّقَلِي^(٢) ، المتوفى سنة ٥٠١هـ : (فأما العامَّةُ ، وأكثر الخاصة ، فلا يفرِّقون بينهما في كتاب ولا قرآن ..) .

وقال ابن الجَزَري^(٣) المتوفى سنة ٨٣٣هـ : (والضاد انفرد بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ، فإنَّ ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقلَّ مَنْ يحسنه ، فمنهم مَنْ يخرج ظاء ، ومنهم من يمزجه

(١) الفرق بين الضاد والظاء ٣ .

(٢) تثقيف اللسان ٩١ .

(٣) النشر في القراءات العشر ١/٣١٠ .

بالذال ، ومنهم من يجعله لاماً مفتحة ، ومنهم من يُشَمِّه الزاي ، وكلُّ ذلك لا يجوز) .

والضاد حرف مجهور ، وهو أحد الحروف المستعلية ، وهو للعرب خاصة . ولا يوجد في كلام المعجم إلا في القليل^(٤) .

أمَّا الظاء فهو حرف مجهور ، وهو عربيٌّ تُحصَّ به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم^(٥) .

إن ما ورد في القرآن الكريم من الظاء ثلاثة وخمسون وثمان مئة ، ترجع إلى واحد وعشرين أصلاً .

أمَّا الضاد فقد جاء في أربعة وثمانين وست مئة وألف موضع ، ترجع إلى واحد وثمانين أصلاً^(٦) .

وقد كثرت المؤلفات فيهما ، وقد استقصينا ذلك في مقدمتي كتابي الصقلي^(٧) وابن مالك^(٨) فلا موجب لذكرها .

وأفرد قسم من الباحثين مصنفات مستقلة لذكر ظاءات القرآن الكريم ، ليعلم أن ما عداها إنما هو بالضاد .

ومن هذه المصنفات منظومات شعرية تشتمل على أصول الكلمات الظائية في القرآن الكريم فقط ، وقد اختلفت في عدد أبياتها وأصوحتها^(٩) .

(٤) ينظر : الكتاب ٤٠٦/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢١٣/١ ، والرعاية ١٨٤ .
(٥) ينظر : سر صناعة الإعراب ٢٢٧/١ ، والرعاية ٢٢٠ ، واللسان والتاج (حرف الظاء) .

(٦) منظومات أصول الظاءات القرآنية ٦٣٦ .

(٧) في معرفة الضاد والظاء ٩ -- ١٠ .

(٨) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٦ -- ١٢ .

(٩) تُنظر في : منظومات أصول الظاءات القرآنية ٦٣٧ -- ٦٤٢ .

واتسمت هذه المنظومات بالإيجاز ، لذا فقد قام ناظموها أو غيرهم بشرحها ، وبيان مُبهمها ، وذكر الآيات المتعلقة بها .
ومن هذه المنظومات منظومة أبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ ، وتقع في أربعة أبيات هي (١٠) :

ظَفِرَتْ سُوَاطُ بِحَظِّهَا مِنْ ظُلْمِنَا فَكَظَّمْتُ غِيْظَ عَظِيمٍ مَا ظَنَنْتُ بِنَا
وَضَعَنْتُ أَنْظُرُ فِي الظَّهِيرَةِ ظُلَّةً وَظَلَلْتُ أَنْظُرُ الظُّلَالَ الحِيفُنَا
وَضَمَمْتُ فِي الظُّلْمِ أَفْقِي عَظْمِي لَظِيً ظَهَرَ الظُّلْمَارُ لِأَجْلِ غِلَظَةِ وَعَظِنَا
أَنْظُرْتُ لَفْظِي كِي تَقِظُ فَظَّةً وَحَظَرْتُ ظَهَرَ ظَهِيرِهَا مِنْ ظُفْرِنَا

وقد شرحها بإيجاز الناظم نفسه (١١) . وشرحها ابن الجزري في كتابه : (التمهيد في علم التجويد) (١٢) .

وثمة شرح لمؤلف مجهول وقفنا عليه ضمن مجموع رقمه ٢٥٤٧ ، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ويقع في (ق ٥٢ ب - ٥٤ أ) ، في كلِّ صفحة خمسة وعشرون سطراً ، كُتِبَ بخط مغربي يعود إلى القرن العاشر تقديراً ، وعلى المجموع تملك باسم عبد الجليل بن سعد القاضي بالمحاكم الأهلية (١٣) . وقد وافاني به مشكوراً أخي الدكتور صالح بن حسين العائد حفظه الله تعالى .

(١٠) ذكرها الجعبري في كتابه : الإرصاء في شرح المرصاد ق ١ ب ، وابن الجزري في كتابه : التمهيد في علم التجويد ٢١٠ .

(١١) نشر هذا الشرح الدكتور محسن جمال الدين ، رحمه الله ، ببغداد عام ١٩٧٠ بعنوان : (أبو عمرو الداني ورسائله في الظاءات القرآنية) .

(١٢) التمهيد ٢١٠ - ٢١٩ .

(١٣) فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وقد بذلت جهداً كبيراً لمعرفة هذا الشارح المجهول ، ولكنني لم أوفق في ذلك ، وعسى أن يقف أحد الباحثين عليه فيفيد العلم وأهله .

وتكمن أهمية هذا الشرح في انفراده بشرح ظاءات القرآن الكريم ، وبلغ عدد الآيات التي ذكرها الشارح اثنتين وأربعين ومئة آية ، وترك الباقي مشيراً إليه بقوله : وشبهه ، أو : وما أشبهه ، أو : وما أشبه ذلك .

وعرض المؤلف عند حديثه عن ظاءات القرآن الكريم لنظائر الظاء من الضاد في ثمانية مواضع هي : (حظ وحض ، غيظ وغيض ، ظنّ وضمنّ ، نظر ونضر ، ظلّ وضلّ ، العظة والعضة ، فظّ وفضّ ، حطر وحضر) .

فكلّ لفظة من هذه الألفاظ إذا جاءت بالظاء يكون لها معنى وإذا جاءت بالضاد فيكون لها معنى آخر . وهذا ما يُسمّى بالنظائر ، وقد أفرد ابن مالك الطائي كتابه (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) في هذا الموضوع .

وقد استعمل الشارح مصطلح (مرفوع) لحرف الظاء ، قال : (الظلم وما تصرّف منه مرفوع حيث وقع ...) . وقال : (الكظم وما تصرّف منه مرفوع حيث وقع ...) . وقال : (النظر المرفوع على خمسة معان ...) .

واستعمل مصطلح (مسقوط) لحرف الضاد ، قال : (فأما قوله تعالى : ﴿ وَقِيضْنَا ﴾ فهو مسقوط ، لأنّ معناه : يسّرنا) . وقال : (وأما في هود : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ ، وفي الرعد : ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامِ ﴾ فهما مسقوطان ، لأنّهما بمعنى النقصان) . وقال : (فأما قوله تعالى في التكوير : ﴿ بَضْنِينَ ﴾ فهو مسقوط ، لأنّ معناه : بحيل ، وهو في جميع

المصاحف بالضاد المسقوطة ، وقُرئ في السبع بالظاء المرفوع ، بمعنى :
بمتهم . فاعلم ذلك) .

واستعمل مصطلح (ساقط) لحرف الضاد أيضاً في موضع واحد ،
قال : (فأما قوله في الحجر : ﴿ عَضِينَ ﴾ فهو ساقط ، لأنه من العضة ،
وهو القطعة من الشيء ، يعني : أنهم جعلوا القرآن قطعاً ، يؤمنون ببعض
ويكفرون ببعض) .

وجاءت ظاءات القرآن في المنظومة والشرح في اثنين وثلاثين أصلاً ،
وعدد هذه الأصول غير متساوٍ عند الناظرين ، وسبب هذا التفاوت أنهم
ينظرون إلى معنى اللفظ لا إلى مادته وجذره .

فعدد الأصول في منظومة المهدي^(١٤) ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ هو
تسعة وعشرون أصلاً .

وعدد الأصول في منظومة السرقوسي^(١٥) ، المتوفى نحو سنة
٥٩١ هـ ، هو واحد وعشرون أصلاً .

فالذاتي ذكر من مسادة (ظهر) خمسة ألفاظ ، هي : ظَهَرَ ،
والظهار ، والظهيرة ، والظَّهَر ، والظهير .

والمهدي ذكر أربعة ألفاظ ، هي : الظهور ، والظَّهَر ، والمظاهرة ،
والظهيرة .

أما السرقوسي فقد ذكر هذه المادة مرةً واحدةً ، وسار على منهج
اللغويين في زدّ مشتقات الكلمة إلى أصل واحد ، فجعل ظاءات القرآن في
منظومته في واحد وعشرين أصلاً .

(١٤) على هذه المنظومة شرح انتهينا من تحقيقه ودفعناه إلى المطبعة .

(١٥) ظاءات القرآن ٢٦٣ .

ورأينا إتماماً للفائدة أن نذكر في مقدمة هذا الشرح عدد المواضع التي جاءت فيها الألفاظ الظائية في القرآن الكريم ، والتي ترجع إلى احدى وعشرين مادة لغوية .

وهذه الألفاظ الظائية هي :

- ١ - مادة (حظر) : وقعت في موضعين .
- ٢ - مادة (حفظ) : وقعت في سبعة مواضع .
- ٣ - مادة (حفظ) : وقعت في أربعة وأربعين موضعاً .
- ٤ - مادة (شوظ) : وقعت في موضع واحد .
- ٥ - مادة (ظعن) : وقعت في موضع واحد .
- ٦ - مادة (ظفر) : وقعت في موضعين .
- ٧ - مادة (ظلل) : وقعت في ثلاثة وثلاثين موضعاً .
- ٨ - مادة (ظلم) : وقعت في خمسة عشر وثلاث مئة موضع .
- ٩ - مادة (ظمأ) : وقعت في ثلاثة مواضع .
- ١٠ - مادة (ظنن) : وقعت في تسعة وستين موضعاً .
- ١١ - مادة (ظهر) : وقعت في تسعة وخمسين موضعاً .
- ١٢ - مادة (عظم) : وقعت في ثمانية وعشرين ومئة موضع .
- ١٣ - مادة (غلظ) : وقعت في ثلاثة عشر موضعاً .
- ١٤ - مادة (غيظ) : وقعت في أحد عشر موضعاً .
- ١٥ - مادة (فظظ) : وقعت في موضع واحد .
- ١٦ - مادة (كظم) : وقعت في ستة مواضع .
- ١٧ - مادة (لظي) : وقعت في موضعين .
- ١٨ - مادة (لفظ) : وقعت في موضع واحد .

١٩ - مادة (نظر) : وقعت في تسعة وعشرين ومئة موضع .

٢٠ - مادة (وعظ) : وقعت في خمسة وعشرين موضعاً .

٢١ - مادة (يقظ) : وقعت في موضع واحد .

فهذه إحدى وعشرون مادة يرجع إليها ثلاث وخمسون وثمانئة لفظة ظائية ، خلافاً لما ذكره أبو عمرو الداني في مقدمة منظومته إذ عدّها ثمانئة واثنين وأربعين ظاء^(١٦) .

وثمة أمر لا بُدَّ أن نشير إليه وهو ما جاء في الصفحة الأولى من المخطوط ، إذ جاء فيها : (قال الشيخ الإمام العالم الفقيه أبو محمد عثمان الداني المقرئ) . ولم نعرف من أبنائه إلا واحداً اسمه (أحمد) ذكره ابن الجزري^(١٧) من بين تلامذة الداني ، كما لم نعرف سبب كنيته بأبي عمرو . فلعلّ ما جاء في المخطوط وهم من الناسخ ، والله أعلم .

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يلهمنا السداد والصواب ، ويجنبنا المزالق والعثرات ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

(١٦) وذهب علي النوري الصفاقسي في كتابه (تنبيه الغافلين) ص ٦٥ إلى أنها

ثمانئة وثلاثة وأربعون . وهو وهم أيضاً .

(١٧) غاية النهاية ١/٥٠٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم ص الله على محمد وآله
 وقال المشيخ امام السالم الفقيه
 ابو محمد عثمان الدارمي رحمه الله
 قوله اعلم انه اهلعت كتابا في الفقه القفيم ووجدتها
 فيها بصولة والتميز واربعة كتابا ووجدتها في اصولها التي تدعى
 في اربعة ابيات وضمنت على ابيات منها ان علم
 تسهيلات للكتابين وتفسيرها على اهلها في اهلها
 كما جرت شواكف بحكمها من كلامها وكثيرا فيكم عنك ما كتبتنا

فقال الشارح اعلم ان شدة ك الله ان انا عمود رحمة الله تعالى
 في بعبه الوزان ان ياتي بكلم الكفا والوارث في الوجود وما
 جاءت فيه لان التكميم ايتنا توكيد ما بينا في المشور والتميز في قوله
 ابيات بكم يفامر عن لغتها ومعناها الا علة وزنها في قوله
 يد قوله تعالى في الآية من بعد ان الحركم عليه لا غير شواكف في
 سورة الرمز يوسر عليها شواكف من تار و تار تار تار تار تار
 بينه الذي في الهمز ان حكا في الازة نسوا حكا حكا حكا حكا
 وما الشبهه واما قوله تعالى في الآية وارا في الهمز و
 البحر والخصور فهو مسعود ما انه بمعنى التخت على التبر من
 كلمتها الكلم وما ترو منه مر بوم حيث وقع نحو الكلم و الكلم
 وبكلام للقبية والكلم كفا وشبهه وتكلمت الكلم وما ترو
 منه مر بوم حيث وقع نحو الكلمت وهو ككلم وهو ككلم وما الشبهه
 في ككلم كما يقع الذي يقع القلمت والهمز هو تسمى من القلمت
 ليقفك به ما يقفك لنا تقا بصوز لها تقمك كرا ان الله فاما
 في هود وغير الباء وفي الهمزة وما تقسم بار حاتم بها مستوفى
 شأنها من التقاض ان ككلم والكلم وما ترو من حاتم

٥٤

في ضح النوم وتمسكهم ايضا كما وهم رفود لا غير ما ما قوله تعالى ونضاضتم
 صيفوكم لان معناه يمسسنا ويكتسب بربح فوله تعالى ولو كنت فدا لعليكم الغلما
 لا غير ومعناه العضاة والقلبة با ما قوله لا تبصروا من حر ليد وحق تبصروا
 انعضوا ايدها بليس من الضالكة معناه التوبين يعني ما بقره ارا وهو الرجل
 المتحد في مودة التفلكت في قنا صفة و حوت بربح يدي: الحظر الذي هو
 مرفوع معناه المنع وهما موضعان في سبحان وما كان عضا ريك فله سور
 وفي سورة الفجر وكانوا كاشمير المتعذر لا غير في ما الحصر الذي هو قوله
 القيمة وهو منقول حيث وقع فهو محضون وكل شئ من متعذر من اذا حضر
 ادعوا امة ت بلما حوزة وما الشبهه كشمير الحصر من لانس وغيره من سور
 حيث وقع هو على كشميرها وما كشميرها وما كشميرها وما كشميرها وما كشميرها
 كشميرها كشميرها التكاليف والاضحية وسائر من سور وغيره حيث وقع
 معناه التفاضل عليه وسائر من سور وغيره كشميرها وما كشميرها وما كشميرها
 ادد انفق ان يكفر ولا غيركم الذي في قوله من سور غيره سورة انفاق
 كل من كثر لا غير انفق كمال الحمد وحسن كونه

الصفحة الأولى

و شمس من اربعة كما توجد في اخر الزمان عظم من غير ريبا وما حيا من
 غير ريب وما لا غير شبيهة والاربعة الا تعلم ان الله عز وجل ما علمنا
 ونسب ان يعظم ما يكمن ان يعجز به نبيها سال كشميرها وما كشميرها
 لا ان: بما يكون الامن نفس والسلوك لا يكون الا في فكمع معانيها وهم عليه
 السكاح مكشور من انبار النبوس بلوا فكمع وهم ميمسوز في بساها الحفيفة
 له بساها حيا وهو كشميرها

الصفحة الثانية

فما الشياخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه من كان من غير
 عهد الزمان صور الفمسماعر اشوا كما امر الالكلمة بيده نزعته يهودية
 وعلمه مع شياخ العرب يقولون لا يشتر بالليل والليل بساها التصار ان
 كشميرها كشميرها كشميرها كشميرها كشميرها كشميرها كشميرها كشميرها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

قال الشيخ الإمام العالم الفقيه أبو محمد عثمان الداني المقرئ ، رحمه

الله :

الحمدُ لله . اعلمُ أنّي اطّلعْتُ على ظاءاتِ القرآنِ العظيمِ فوجدتها ثمانئةً واثنين وأربعين ظاءً ، ووجدتُ أصولها التي تفرعُ منها اثنين وثلاثين أصلاً ، فنظمتُ تلكَ الأصولَ في أربعة أبيات ، وضمنتُ على كلِّ بيتٍ منها ثمانين كلمةً ، تسهيلاً للطالبيين ، وتقريباً على المتحفّظين والحافظين ، وهي :

ظَفِرَتْ شِوَاظُ بَحْظِهَا مِنْ ظُلْمِنَا فَكَظَمْتُ غِيْظَ عَظِيمٍ مَا ظَنَنْتُ بِنَا

قال الشارحُ :

اعلمُ ، أرشدك الله ، أنّ أبا عمرو ، رحمه الله تعالى ، لم يعطه الوزنُ أن يأتي بكلم الظاء الواردة في القرآن على نحو ما جاءت فيه ، لأنّ النظم لا يتأتى فيه ما يتأتى في النثر ، وإنّما أتى في هذه الأبيات بكلم يُقاسُ على لفظها ومعناها ، لا على وزنها .

(ظَفِرَتْ) : يريد قوله تعالى في الفتح^(١) : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ

عليهم ﴾ ، لا غير .

(١) آية ٢٤ . ينظر : الظاءات في القرآن الكريم ٤٦ ، وطاءات القرآن ٢٦٣ .

وظفير : فاز ، والظافر : الغالب .

(شواظ) : في سورة الرحمن^(١) : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ﴾ ، لا غير .

(بِحِطَّهَا) : يعني الذي في آل عمران^(٢) : ﴿حِطَّأً فِي الْآخِرَةِ﴾ ، ﴿فَنَسُوا حِطَّأً﴾^(٣) ، ﴿حِطَّ عَظِيمٌ﴾^(٤) ، «حِطَّ الْأَثِيثِينَ»^(٥) ، وما أشبهه^(٦) .

وأما قوله تعالى في الحاقة^(٧) ، وأرأيت^(٨) : ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ ، وفي الفجر^(٩) : ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ ، فهو مسقوط ، لأنه بمعنى : الحث على الخير .

(من ظلمنا) : الظلم وما تصرف منه مرفوع حيث وقع ، نحو : ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(١٠) ، و﴿بِظُلْمٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(١١) ، و﴿لَظْلُومٌ﴾

-
- (٢) آية ٣٥ . ينظر : الطاءات في القرآن الكريم ٤٦ ، وطاءات القرآن ٢٧٢ . والشواظ : اللهب . والنحاس : الدخان . (ينظر : تفسير القرطبي ١٧١/١٧) .
- (٣) آية ١٧٦ . والحِطَّ : النصيب .
- (٤) المائة ١٤ .
- (٥) القصص ٧٩ ، فصلت ٣٥ .
- (٦) النساء ١١ و ١٧٦ .
- (٧) جاءت مادة (حِطَّ) في القرآن الكريم في سبعة مواضع .
- (٨) آية ٣٤ .
- (٩) آية ٣ . وهي سورة الماعون في المصحف الشريف .
- (١٠) آية ٨ . وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر . أما الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي فقرأوا : وَلَا تُحَاصُونَ . (السبعة ٦٨٥ ، المبسوط في القراءات العشر ٤٧٠ - ٤٧١) .

(١١) البقرة ٢٧٩ .

(١٢) آل عمران ١٨٢ ، الأنفال ٥١ ، الحج ١٠ ، فصلت ٤٦ ، ق ٢٩ .

كفَّارٌ ﴿١٣﴾ ، وشبهه (١٤) .

(فَكَّظَمْتُ) : الكَظْمُ وما تصرّف منه مرفوع حيث وَقَعَ ، نحو : ﴿ الكَاظِمِينَ ﴾ (١٥) ، ﴿ فهو كَظِيمٌ ﴾ (١٦) ، ﴿ وهو مَكْظُومٌ ﴾ (١٧) ، وما أشبهه (١٨) .

(غَيِظُ) (١٩) : يعني الذي بمعنى العُضْب والحَرَج ، نحو : ﴿ تَمَيَّزُ من العَيْظِ ﴾ (٢٠) ، ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ﴾ (٢١) ، ﴿ ما يَغِيظُ ﴾ (٢٢) ، ﴿ لنا لغائِظون ﴾ (٢٣) ، ﴿ لها تَغِيظًا ﴾ (٢٤) ، وما أشبهه (٢٥) .

وَأَمَّا في هود (٢٦) : ﴿ وَغِيضَ المَاءِ ﴾ ، وفي الرعد (٢٧) :

(١٣) إبراهيم ٣٤ .

(١٤) جاءت مادة (ظلم) وما تصرّف منها في ثلاثة مئة وخمسة عشر موضعاً ، منها ستة وعشرون موضعاً في الظلام وما تصرّف منه .

(١٥) آل عمران ١٣٤ . والكظم : الحبس .

(١٦) يوسف ٨٤ .

(١٧) القلم ٤٨ .

(١٨) وقعت مادة (كظم) في القرآن الكريم في ستة مواضع .

(١٩) في الأصل : فغيظها .

(٢٠) الملك ٨ .

(٢١) الفتح ٢٩ .

(٢٢) الحج ١٥ .

(٢٣) الشعراء ٥٥ .

(٢٤) الفرقان ١٢ .

(٢٥) وقعت مادة (غيظ) وما تصرّف منها في القرآن الكريم في أحد عشر

موضعاً .

(٢٦) آية ٤٤ .

(٢٧) آية ٨ .

﴿ وما تَفِيضُ الأرحامُ ﴾ فهما مسقوطان ، لأنهما بمعنى النقصان (٢٨) .

(عَظِيم) ، وَالْعَظْمَةُ ، وما اشتقَّ من ذلك مرفوع ، [١٥٣] حيث وقع ، نحو : ﴿ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢٩) ، و﴿ العَلِيُّ العَظِيمُ ﴾ (٣٠) ، و﴿ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ (٣١) ، و﴿ أَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ (٣٢) ، و﴿ عَرْشُ عَظِيمٍ ﴾ (٣٣) ، و﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣٤) ، وشبهه (٣٥) .

(ما ظَنَنْتُ بنا) : الظنُّ المرفوع يكون بمعنى اليقين ، وبمعنى الشكِّ ، فاليقين : ﴿ الذين يظنون أنهم ﴾ (٣٦) ، ﴿ وظنوا أن لا ملجأ ﴾ (٣٧) ، و﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ ﴾ (٣٨) ، وشبهه (٣٩) .

والذي بمعنى الشكِّ نحو : ﴿ إن نُنْظِنُ إِلَّا ظَنًّا ﴾ (٤٠) ، ﴿ وتَظُنُّونَ

(٢٨) ينظر في الغيظ والغيض : الفرق بين الحروف الخمسة ١٦٦ ، وزينة الفضلاء ٩٧ ، والاعتقاد في نظائر الظاء والضاد ٤٨ .

(٢٩) ص ٦٧ .

(٣٠) البقرة ٢٥٥ ، والشورى ٤ .

(٣١) التوبة ٢٠ ، والحديد ١٠ .

(٣٢) المزمل ٢٠ .

(٣٣) النمل ٢٣ .

(٣٤) آل عمران ١٧٢ ، ومواضع أخر (ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم ١٣) .

(٣٥) وقعت هذه المادة في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين ومئة موضع .

(٣٦) البقرة ٤٦ و ٢٤٩ .

(٣٧) التوبة ١١٨ .

(٣٨) الحاقة ٢٠ .

(٣٩) وقعت مادة (ظن) في القرآن الكريم في تسعة وستين موضعاً .

(٤٠) الجاثية ٣٢ .

بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿٤١﴾ ، وَ ﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ ﴿٤٢﴾ ، وَشِبْهه (٤٣) .
 فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي التَّكْوِيرِ ﴿٤٤﴾ : ﴿بِضْنَيْنِ﴾ فَهُوَ مَسْقُوطٌ ، لِأَنَّ
 مَعْنَاهُ : بِخَيْلٍ ، وَهُوَ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِالضَّادِ الْمَسْقُوطَةِ ، وَقُرِئَ فِي السَّبْعِ
 بِالظَّاءِ الْمَرْفُوعِ (٤٥) ، بِمَعْنَى : بُمْتَهُمِ . فَاعْلَمْ ذَلِكَ (٤٦) .

* * *

وَوَطَّعَنْتُ أَنْظُرُ فِي الظُّهَيْرَةِ ظُلْمَةً وَظَلَلْتُ أَنْتَظِرُ الظُّلَالَ لِحِفْظِنَا
 (وَوَطَّعَنْتُ) : يَرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ (٤٧) ، لَا غَيْرَ .
 (أَنْظُرُ) : النَّظَرُ الْمَرْفُوعُ عَلَى خَمْسَةِ مَعَانٍ :
 مِنْهَا الْمَعَانِيَةُ ، نَحْوُ ﴿وَإِنظُرْ إِلَى إِهْلِكَ﴾ (٤٨) وَ ﴿أَرِنِي أَنْظُرُ
 إِلَيْكَ﴾ (٤٩) ، وَ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٥٠) ، وَشِبْهه .

(٤١) الأحزاب ١٠ .

(٤٢) الجن ٧ .

(٤٣) ينظر : الأضداد لقطرب ٧١ ، وللأصمعي ٣٤ ، ولابن الأنباري ١٤ ،
 وللتوزي ٢٥ ، ولأبي الطيب اللغوي ٤٦٦ .

(٤٤) آية ٢٤ .

(٤٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ، وقرأ باقي السبعة بالضاد .
 (ينظر : السبعة في القراءات ٦٧٣ ، والإقناع ٨٠٥) .

(٤٦) ينظر في الظن والضمن : الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء ٣٤ ،
 والفرق بين الحروف الخمسة ١٥١ ، والاعتاد ٣٨ .

(٤٧) النحل ٨٠ .

(٤٨) طه ٩٧ .

(٤٩) الأعراف ١٤٣ .

(٥٠) القيامة ٢٣ .

ومنها التفكير والاعتبار ، نحو : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ ﴾^(٥١) ، ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ ﴾^(٥٢) ، ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ ﴾^(٥٣) ، وشبهه .
ومنها التعطف ، نحو : ﴿ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾^(٥٤) ، أي : لا يتعطف عليهم .

ومنها الانتظار ، نحو : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾^(٥٥) ، و ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾^(٥٦) ، و ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾^(٥٧) ، وشبهه .

ومنها الاستماع ، > نحو <^(٥٨) : ﴿ وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾^(٥٩) ، ﴿ وَاسْمَعْ وَأَنْظِرْنَا ﴾^(٦٠) ، وما أشبه ذلك .

فأما قوله في القيامة^(٦١) : ﴿ وَجِوَةٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴾ ، وفي الإنسان^(٦٢) : ﴿ لَقَاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا ﴾ ، وفي المطففين^(٦٣) : ﴿ نَضْرَةٌ

(٥١) الغاشية ١٧ .

(٥٢) الأعراف ١٨٥ .

(٥٣) الطارق ٥ .

(٥٤) آل عمران ٧٧ .

(٥٥) الأعراف ٥٣ .

(٥٦) يس ٤٩ .

(٥٧) الأحزاب ٥٣ .

(٥٨) يقتضيتها السياق .

(٥٩) البقرة ١٠٤ .

(٦٠) النساء ٤٦ . وينظر : الطاءات في القرآن الكريم ٣٠ - ٣٢ .

(٦١) آية ٢٢ .

(٦٢) آية ١١ .

(٦٣) آية ٢٤ . وينظر : التمهيد في علم التجويد ٢١٤ ، ولطائف الإشارات

النَّعِيم ﴿﴾ فهو مسقوط لأنه بمعنى التَّعِيم .

(في الظهيرة) : يريد به حَرْفَيْن : في النور^(٦٤) : ﴿ ثِيَابِكُمْ مِنَ الظهيرة ﴾ ، والرُّوم^(٦٥) : ﴿ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ ، لا غير .
 (ظُلَّةٌ) : الظُّلَّةُ مرفوعة حيث وَقَعَتْ ، نحو : ﴿ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾^(٦٦) ،
 و﴿ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾^(٦٧) ، و﴿ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْعَمَامِ ﴾^(٦٨) ،
 وما أشبهه .

(وَظَلَّلْتُ) : يريد ظلَّ الذي بمعنى صار ، وهي مرفوعة : وجملتها

تسعة مواضع :

أولها في الحجر^(٦٩) : ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرجُونَ ﴾ ،
 وفي النحل^(٧٠) : ﴿ ظَلٌّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ ،
 وفي طه^(٧١) : ﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ ،
 وفي الشعراء^(٧٢) : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ ،
 وفيها^(٧٣) : ﴿ فَظَلَّلَ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ ،

(٦٤) آية ٥٨ .

(٦٥) آية ١٨ .

(٦٦) الأعراف ١٧١ .

(٦٧) الشعراء ١٨٩ .

(٦٨) البقرة ٢١٠ .

(٦٩) آية ١٤ .

(٧٠) آية ٥٨ .

(٧١) آية ٩٧ .

(٧٢) آية ٤ .

(٧٣) الشعراء ٧١ .

- وفي الروم^(٧٤) : ﴿ لَطَّلُوا مِنْ بَعْدِهِ ﴾ ،
 وفي الشورى^(٧٥) : ﴿ فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ ،
 وفي الزحرف^(٧٦) : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ ﴾ ،
 وفي الواقعة^(٧٧) : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ ﴾ ، لا غير^(٧٨) .
 وما سوى ذلك فهو مسقوط ، نحو : ﴿ ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٧٩) ،
 ﴿ ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾^(٨٠) ، و ﴿ ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾^(٨١) ، و ﴿ ضَالِّينَ ﴾^(٨٢) ،
 و ﴿ ضَالًّا فَهْدَى ﴾^(٨٣) ، معناه : الخيرة ، والحيدة عن الطريق الجادة .
 (أَنْتَظِرُ) : الانتظار وما تصرف منه كله مرفوع [٥٣ب] حيث
 وَقَعَ ، نحو : ﴿ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ ﴾^(٨٤) ، و ﴿ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴾^(٨٥) ،
 ﴿ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾^(٨٦) ، وما أشبه ذلك .

. (٧٤) آية ٥١ .

. (٧٥) آية ٣٣ .

. (٧٦) آية ١٧ .

. (٧٧) آية ٦٥ .

. (٧٨) ينظر : الطاءات في القرآن الكريم ٣٣ - ٣٤ ، وطاءات القرآن ٢٦٨ .

. (٧٩) السجدة ١٠ .

. (٨٠) إبراهيم ٣ ، والشورى ١٨ ، وق ٢٧ .

. (٨١) آل عمران ١٦٤ ، ومواضع أخر . (ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم ٤٢٣) .

. (٨٢) المؤمنون ١٠٦ ، والصفات ٦٩ .

. (٨٣) الضحى ٧ .

. (٨٤) يونس ١٠٢ .

. (٨٥) السجدة ٣٠ .

. (٨٦) الأعراف ٧١ . وفي الأصل : وانتظروا .

(الظلال) : المفرد والمجموع وما تصرف منه مرفوعٌ حيث وقع ،
 نحو : ﴿ في ظلالِ وعيونِ ﴾ (٨٧) ، ﴿ وظلالهم بالغُدُوِّ ﴾ (٨٨) ، ﴿ وظلُّنا
 عليهم ﴾ (٨٩) ، و ﴿ لا ظليل ﴾ (٩٠) ، ﴿ وظلُّ من يحموم ﴾ (٩١) ،
 و ﴿ ظلًّا ظليلاً ﴾ (٩٢) ، وشبهه .

(الحِفظُنا) (٩٣) : الحِفظُ وما تصرف منه مرفوعٌ حيث وَقَعَ ، نحو :
 ﴿ بما حَفِظَ اللهُ ﴾ (٩٤) ، ﴿ ويحفظنَ فُروجَهُنَّ ﴾ (٩٥) ، ﴿ لكلِّ أوابٍ
 حفيظٍ ﴾ (٩٦) ، ﴿ في لوحٍ محفوظٍ ﴾ (٩٧) ، ﴿ فاللهُ خيرٌ حِفظاً ﴾ (٩٨) .

* * *

وظمئتُ في الظلِّما فني عظمي لظي ظهرَ الظهارُ لأجلِ غلظةِ وعظنا

(وظمئت) : الظماً مرفوعٌ حيث وقع ، معناه : العطش ، نحو :
 ﴿ ظمأً ولا نصبٍ ﴾ (٩٩) ، ﴿ لا تظمأوا فيها ولا تضحى ﴾ (١٠٠) ،

(٨٧) الرسائل ٤١ .

(٨٨) الرعد ١٥٠ .

(٨٩) الأعراف ١٦٠ .

(٩٠) الرسائل ٣١ .

(٩١) الواقعة ٤٣ . وفي الأصل : وظل من تدعون . وهو وهم .

(٩٢) النساء ٥٧ .

(٩٣) في الأصل : بحفظنا ، في النظم والشرح . ووقعت مادة (حفظ) في القرآن

الكريم في أربعة وأربعين موضعاً .

(٩٤) النساء ٣٤ .

(٩٥) النور ٣١ . وفي الأصل : وليحفظن ، وهو وهم .

(٩٦) ق ٣٢ .

(٩٧) البروج ٢٢ .

(٩٨) يوسف ٦٤ . وهي قراءة . وفي المصحف الشريف : حافِظاً . (ينظر :

السبعة ٣٥٠ ، وحجة القراءات ٣٦٢ ، وارشاد المبتدي ٣٨٢) .

(٩٩) التوبة ١٢٠ . وفي الأصل : لا ظمأ . وهو وهم .

(١٠٠) طه ١١٩ .

﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً﴾ (١٠١) ، وما أشبهه (١٠٢) .

(في الظلما) : الظلامُ وما تصرف منه مرفوعٌ حيثُ وَقَعَ ،
> نحو < (١٠٣) : ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ (١٠٤) ، ﴿ وَلَا الظُّلُمَاتُ ﴾ (١٠٥) ،
﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ ﴾ (١٠٦) ، ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٠٧) ، ﴿ فَإِذَا هُمْ
مُظْلَمُونَ ﴾ (١٠٨) ، و﴿ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ (١٠٩) ، وشبهه (١١٠) .

(ففي عَظْمِي) : العَظْمُ : واحدُ العظامِ ، مرفوعٌ حيثُ وَقَعَ ،
نحو : ﴿ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ (١١١) ، ﴿ وَهَرَنَ العَظْمُ مِنِّي ﴾ (١١٢) ،
﴿ والمضغَةُ عِظَامًا ﴾ (١١٣) .

(لَظِي) : يريد حرفين ، في سأل سائل (١١٤) : ﴿ إِنَّهَا لَظِي ﴾ ،

(١٠١) النور ٣٩ .

(١٠٢) ليس في القرآن الكريم إلا المواضع الثلاثة التي ذكرها الشارح .

(١٠٣) يقتضيا السياق .

(١٠٤) الزمر ٦ .

(١٠٥) فاطر ٢٠ .

(١٠٦) الأنعام ١ .

(١٠٧) البقرة ٢٠ .

(١٠٨) يس ٣٧ .

(١٠٩) يونس ٢٧ .

(١١٠) تنظر الحاشية رقم ١٤ .

(١١١) الأنعام ١٤٦ . وفي الأصل : وما اختلط . وهو وهم .

(١١٢) مريم ٤ .

(١١٣) المؤمنون ١٤ . ووقع العظم والعظام في القرآن الكريم في خمسة عشر

موضعاً .

(١١٤) آية ١٥ . وهي سورة المعارج في المصحف الشريف .

وفي الليل^(١١٥) : ﴿ نَارًا تَلَّظَى ﴾ ، لا غير .

(ظَهَرَ) : الإظهار والظهور ، وما تصرف منه ، مرفوعٌ حيث وَقَعَ ، نحو : ﴿ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾^(١١٦) ، ﴿ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾^(١١٧) ، ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾^(١١٨) ، و ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾^(١١٩) ، وما أشبهه .

(الظُّهَار) : مأخوذ من الظهر ، وهو في ثلاثة مواضع ، في الأحزاب^(١٢٠) : ﴿ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ ﴾ ، وفي المجادلة^(١٢١) : ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ ، لا غير .

(لِأَجْلِ غِلْظَةٍ) : الغِلْظَةُ وما تصرف منها ، مرفوعٌ حيث وَقَعَ ، نحو : ﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾^(١٢٢) ، و ﴿ وَاعْغُلْظْ عَلَيْهِمْ ﴾^(١٢٣) ، و ﴿ فِيكُمْ غِلْظَةٌ ﴾^(١٢٤) ، ﴿ فَاسْتَعْظَمَ ﴾^(١٢٥) ، وما أشبهه^(١٢٦) .

(١١٥) آية ١٤ .

(١١٦) الزخرف ٣٣ .

(١١٧) الحديد ٣ .

(١١٨) التوبة ٣٣ .

(١١٩) غافر ٢٩ .

(١٢٠) آية ٤ . وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو . وثمة قراءات أُخر .

(ينظر : السبعة ٥١٩ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١٩٤/٢) .

(١٢١) آية ٢ . والموضع الثالث في المجادلة ٣ : « والذين يظاهرون من نسائهم » .

وينظر في قراءات هاتين الآيتين : السبعة ٦٢٨ ، والتيسير ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(١٢٢) هود ٥٨ ، ولقمان ٢٤ ، وفصلت ٥٠ .

(١٢٣) التوبة ٧٣ .

(١٢٤) التوبة ١٢٣ .

(١٢٥) الفتح ٢٩ .

(١٢٦) وقعت (غلظ) وما تصرف منها في ثلاثة عشر موضعاً .

(وَعَظِنَا) : الْوَعْظُ وَالْمَوْعِظَةُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ مَرْفُوعٌ حَيْثُ وَقَعَ .
ومعناه : ذكر الخير (١٢٧) ، وانشراح الصدر ، ولين القلب ، نحو :
﴿ وَعَظَّمَهُمْ ﴾ (١٢٨) ، ﴿ فَعِظُواهُمْ ﴾ (١٢٩) ، ﴿ يُوعِظُ بِهِ ﴾ (١٣٠) ، و﴿ لِمَ
تُعْظُونَ قَوْمًا ﴾ (١٣١) ، و﴿ أَوْعِظْتَ أُمَّ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ (١٣٢) ،
وشبهه (١٣٣) .

فأما قوله في الحجر (١٣٤) : ﴿ عِضِينَ ﴾ فهو ساقط ، لأنه من
العِصَّة ، وهو القطعة من الشيء ، يعني : أنهم جعلوا القرآن قطعاً ، يؤمنون
ببعضٍ ويكفرون ببعض (١٣٥) . انتهى .

* * *

أَنْظَرْتُ لَفِظِي كِي تَيْقِظَ فَظُّهُ وَحَظَرْتُ ظَهَرَ ظَهْرَهَا مِنْ ظَفَرِنَا
قوله : (أَنْظَرْتُ) (١٣٦) : الْإِنْظَارُ (١٣٧) وَالنَّظْرَةُ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا

(١٢٧) في الأصل : ومعناه تذكر وانشراح . وما أثبتناه من الظاءات في القرآن
الكريم ٢٧ .

(١٢٨) النساء ٦٣ .

(١٢٩) النساء ٣٤ . وفي الأصل : فعظوهم . وهو وهم .

(١٣٠) البقرة ٢٣٢ .

(١٣١) الأعراف ١٦٤ .

(١٣٢) الشعراء ١٣٦ .

(١٣٣) وقعت مادة (وعظ) ومشتقاتها في القرآن الكريم في خمسة وعشرين
موضعاً .

(١٣٤) آية ٩١ .

(١٣٥) ينظر : تفسير الطبري ٦٤/١٤ ، والمحزر الوجيز ١٠/١٥١ ، وتفسير

القرطبي ٥٨/١٠ .

(١٣٦) في الأصل : انتظرت ، في النظم والشرح . والصواب ما أثبتنا .

(١٣٧) في الأصل : الانتظار . والصواب ما أثبتنا .

مرفوع أبداً حيث وَقَعَ ، ومعناه : التأخير والإمهال ، نحو ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُعْثَرُونَ ﴾ (١٣٨) ، ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ (١٣٩) ، ﴿ فَانظُرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (١٤٠) .

(لَفْظِي) : يريد قوله تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ (١٤١)

لا غير .

(كي يَنْقُطَ) : يريد [أ٥٤] في ضدّ النوم : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاقًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ (١٤٢) ، لا غير .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَبَضْنَا ﴾ (١٤٣) فهو مسقوط ، لأنّ معناه :

يَسْرُنَا .

(فَظُّهُ) : يريد قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ ﴾ (١٤٤)

لا غير . ومعناه : الفظاظة (١٤٥) والغلظة .

فأما قوله : ﴿ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (١٤٦) ، و ﴿ حتى

(١٣٨) الحجر ٣٦ . وفي الأصل : أنظري . وأثبتنا ما في المصحف الشريف .

(١٣٩) الحجر ٣٧ .

(١٤٠) البقرة ٢٨٠ .

(١٤١) ق ١٨ .

(١٤٢) الكهف ١٨ .

(١٤٣) فصلت ٢٥ .

(١٤٤) آل عمران ١٥٩ .

(١٤٥) في الأصل : الفضاضة ، بالضاد . وهو وَهْمٌ . وينظر : حصر حرف الظاء

(١٤٦) آل عمران ١٥٩ .

يَنْفَضُّوا ﴿١٤٧﴾ ، ﴿انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ (١٤٨) ، فليس من الغِلْظَةِ ، معناه :
التفريق ، يعني : لا فترقوا . والأول هو الرجل المتحدد في موته المتغلظ في
شخصيته (١٤٩) .

(وَحَظَرْتُ) (١٥٠) : يريد بها الحَظْر الذي هو مرفوع معناه : المنع ،
وهما موضعان : في سبحان (١٥١) : ﴿وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ ، وفي
سورة القمر (١٥٢) : ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ ، لا غير .

فَأَمَّا الحَضُور الذي هو ضدُّ الغيبة فهو مسقوط . حيثُ وَقَعَ ،
نحو : ﴿مُحَضَّرُونَ﴾ (١٥٣) ، و ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضَّرٌ﴾ (١٥٤) ، حتى
إذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ ﴿(١٥٥)﴾ ، ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾ (١٥٦) ،
وما أشبهه (١٥٧) .

. (١٤٧) المنافقون ٧ .

. (١٤٨) الجمعة ١١ .

(١٤٩) ينظر في اللفظ واللفظ : الفرق بين الحروف الخمسة ١٥٥ ، وزينة الفضلاء
٩٨ ، وظاءات القرآن ٢٦٩ ، والاعتماد ٤٩ . [والعبارة الأخيرة بحاجة إلى تحرير/المجلة] .

(١٥٠) في الأصل : وحضرت ، بالضاد ، وهو سهو .

(١٥١) آية ٢٠ . وهي سورة الإسراء في المصحف الشريف .

(١٥٢) آية ٣١ .

(١٥٣) الروم ١٦ ، ومواضع أخر . (ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

. (٢٠٦) .

(١٥٤) القمر ٢٨ .

(١٥٥) النساء ١٨ .

(١٥٦) الأحقاف ٢٩ .

(١٥٧) ينظر في حضر وحظر : الفرق بين الضاد والطاء ٩ ، زينة الفضلاء ١٠٠ ،

الاعتماد ٢٩ .

(ظَهَرَ) : الظَّهْرُ من الإنسان وغيره مرفوعٌ حيثُ وَقَعَ ، نحو : ﴿ عَلَى ظَهْرِهَا ﴾ (١٥٨) ، و ﴿ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ (١٥٩) ، ﴿ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ (١٦٠) و ﴿ عَلَى ظُهُورِهِمْ ﴾ (١٦١) ، و ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ (١٦٢) .

(ظَهَّرَها) : التَّظَاهَرُ والمُظَاهَرَةُ وما تَصَرَّفَ منها ، مرفوعٌ حيثُ وَقَعَ ، معناه : التعاون ، > نحو : ﴿ تَنظَّاهِرُونَ ﴾ (١٦٣) عليهم ﴿ (١٦٤) ، و ﴿ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ (١٦٥) ، و ﴿ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ (١٦٦) ، و ﴿ وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا ﴾ (١٦٧) ، ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ (١٦٨) ، و ﴿ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾ (١٦٩) .

(من ظُفِّرْنَا) : يريد في سورة الأنعام (١٧٠) : ﴿ كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ ،

لا غير . انتهى .

كامل بحمد الله وحسن عونه .

(١٥٨) فاطر ٤٥ .

(١٥٩) الشورى ٣٣ .

(١٦٠) هود ٩٢ .

(١٦١) الأنعام ٣١ .

(١٦٢) الأنعام ١٣٨ .

(١٦٣) يقتضيتها السياق .

(١٦٤) البقرة ٨٥ .

(١٦٥) القصص ٤٨ .

(١٦٦) الفرقان ٥٥ .

(١٦٧) التوبة ٤ .

(١٦٨) الكهف ٢٠ .

(١٦٩) الأحزاب ٢٦ . وقد وقعت مادة (ظهر) بمشتقاتها في القرآن الكريم في

تسعة وخمسين موضعاً .

(١٧٠) آية ١٤٦ .

تَبَّتْ المَصَادِرُ والمَرَاجِعُ

- المصحف الشريف

(أ)

- أبو عمرو الداني الأندلسي ورسائله في الظاءات القرآنية : د. محسن جمال الدين ، بغداد ١٩٧٠ .
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر : القلانسي ، محمد بن الحسين ، ت ٥٢١ هـ ، تح عمر حمدان الكبيسي ، مكة المكرمة ١٩٨٤ .
- الإرصاء في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد : الجعيري ، إبراهيم بن عمر ، ت ٧٣٢ هـ ، مخطوطة رقمها ١/١٠٢٠٧ في خزانة المتحف العراقي .
- الأضداد : الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، تح هفنز (نشر في كتاب : ثلاثة كتب في الأضداد) ، بيروت ١٩١٢ .
- الأضداد : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .
- الأضداد : التوزي ، عبد الله بن محمد ، ت ٢٣٣ هـ ، تح د. محمد حسين آل ياسين ، بيروت ١٩٨٣ .
- الأضداد : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ، تح د. حنا حداد ، الرياض ١٩٨٤ .
- الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تح د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
- الاعتدال في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك الطائي ، محمد ، ت ٦٧٢ هـ ، تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٤ .
- الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء : أبو عبد الله الداني ، محمد بن أحمد بن سعود ، ت بعد سنة ٤٧٠ هـ ، تح د. علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٧ .
- الاقتاع في القراءات السبع : ابن الباذش ، أحمد بن علي ، ت ٥٤٠ هـ ، تح د. عبد المجيد قطامش ، دمشق ١٤٠٣ هـ .

(ت)

- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تشقيف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١ هـ ،
تح د. عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ،
الباي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ،
ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- التمهيد في علم التجويد : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ،
تح د. علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٥ .
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله
المبين : الصفاقسي ، علي بن محمد النوري ، ت ١١١٨ هـ ، تح محمد الشاذلي النيفر ،
تونس ١٩٧٤ .
- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ،
تح أوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

(ح)

- حجة القراءات : أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، ق ٤ هـ ،
تح سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .
- حصر حرف الظاء : الخولاني ، أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، ت بعد
٤٨٥ هـ ، تح د. حاتم صالح الضامن (نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي م ٤١ ج ٢) ،
بغداد ١٩٩٠ .

(ر)

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : القيسي ، مكّي بن أبي طالب ،
ت ٤٣٧ هـ ، تح د. أحمد حسن فرحات ، عمّان ١٩٨٤ .

(ز)

– زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : الأنباري ، أبو البركات
عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تح د. رمضان عبد التواب ، بيروت ١٩٧١ .

(س)

– السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ،
تح د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .
– سر صناعة الإعراب : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح د. حسن
هنداوي ، دمشق ١٩٨٥ .

(ظ)

– الظاءات في القرآن الكريم : أبو عمرو الداني ، تح د. علي حسين البواب ،
الرياض ١٩٨٥ .
– ظاءات القرآن : السرقوسي ، سليمان بن أبي القاسم ، ت نحو ٥٩١ هـ ،
تح د. حاتم صالح الضامن (مجلة المجمع العلمي العراقي م ٤٠ ج ١) ، بغداد ١٩٨٩ .

(غ)

– غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، تح برجستراسر وبرتزل ، القاهرة.
١٩٣٢ – ١٩٣٥ .

(ف)

– الفرق بين الحروف الخمسة : ابن السيد البطليوسي ، عبد الله بن محمد ،
ت ٥٢١ هـ ، تح عبد الله الناصير ، دمشق ١٩٨٤ .
– الفرق بين الضاد والظاء : الصاحب بن عباد ، ت ٣٨٥ هـ ، تح الشيخ محمد
حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨ .
– فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض
١٩٨٢ .

(ك)

– الكتاب : سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ –
١٣١٧ هـ .

– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : القيسي ، مكّي بن أبي طالب ، تح د. محي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .

(ل)

– لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، دار صادر ، بيروت . ١٩٦٨ .

– لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين أحمد بن محمد ، ت ٩٢٣ هـ ، تح الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين ، القاهرة ١٩٧٢ .

(م)

– المبسوط في القراءات العشر : ابن مهران الأصهباني ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، ت ٣٨١ هـ ، تح سبيع حمزة حاكمي دمشق ١٩٨٦ .

– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية عبد الحق ، ت ٥٤١ هـ ، المغرب ١٩٧٥ – ١٩٩١ .

– المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي دار مطابع الشعب ، مصر .

– معرفة الضاد والظاء : الصقلي ، أبو الحسن علي بن أبي الفرج القيسي ، ت ؟ ، تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .

– منظومات أصول الظاءات القرآنية : د. طه محسن ، (مجلة معهد المخطوطات م ٣٠ ج ٢) ، الكويت ١٩٨٦ .

(ن)

– النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تح د. محمد سالم محيسن ، القاهرة .